

ملخص البحث

البحث يعالج موضوعاً من أهم الموضوعات العقديّة، ذلك أنه جزء من الإيمان بالغيب، ألا وهو اللوح المحفوظ، والقلم الذي كتب به اللوح المحفوظ، وقد جاءت النصوص مبينة لهما بالأسماء والأوصاف وكذلك جاءت موضحة ماذا كتب في اللوح المحفوظ، ومنهج أهل السنة والجماعة فيه هو منهجهم في سائر أمور العقائد، وهو التسليم لمدلولات النصوص، واتباع السلف الصالح في ذلك .

لكننا نجد بعض من حاد عن هذا الطريق ممن ينتسبون إلى الإسلام، فجاء هذا البحث ليعرّف باللوحة المحفوظ، والقلم، على وفق منهج أهل السنة والجماعة، ثم يعرض لمذاهب المخالفين، ويفندها .

حدود البحث:

ضابط المراد بالمخالفين لأهل السنة والجماعة في البحث هو: كل من خالفوا أهل السنة والجماعة من المنتسبين للإسلام؛ صح انتسابهم للإسلام، أو لم يصح؛ فالضابط في هذا البحث أن يكون المخالف ممن انتسب للإسلام .

أهمية البحث :

تظهر أهميته في عدة جوانب، أذكر هنا طرفاً منها:

- ١ - أن الإيمان باللوحة المحفوظ، والقلم، جزء من الإيمان بالغيب.
- ٢ - ورود اللوح المحفوظ في نصوص الكتاب، والسنة بأسماء، وأوصاف متعددة؛ مما ينبئ عن عظمته، ومكانته في الدين.
- ٣ - أن اللوح المحفوظ وإن كان من مخلوقات الله - عز وجل - إلا أن له تعلقاً بصفاته - سبحانه - من العلم والكلام وكذلك العلو.

- ٤ - وجود من خالف المنهج الحق في اللوح المحفوظ، والقلم، إما في حقيقته، أو فيما يكتب فيه، أو في غير ذلك من المسائل.
- ٥ - عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع.

أهم نتائج البحث :

أولاً: أن اللوح المحفوظ، هو الكتاب الذي كتبه الله - عز وجل - على لوح مخصوص، بأمره لقلم خلقه لهذا الشأن، على صفة مخصوصة، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، وهو أصل جميع الكتب، محفوظ بحفظ الله - عز وجل - فوق العرش عند رب العالمين.

ثانياً: أن للوح المحفوظ، عشرة أسماء، ثابتة بنص القرآن الكريم.

ثالثاً: أن له ست صفات ثابتة بالقرآن الكريم.

رابعاً: لم يصح في صفات اللوح المحفوظ والقلم، حديث مرفوع.

خامساً: أن اللوح محفوظ، مكنون، مصون، في مكان رفيع، لا يصل إليه، أحد من الخلق، فلا زيادة فيه ولا نقصان، ولا تغيير ولا تبديل، ولا ينظر فيه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلاً عن غيرهما، ولا تصل إليه يد.

سادساً: ضلال من زعم أن اللوح المحفوظ هو النفس أو قال إنه الملك وضلال من زعم أنه يطالع ما في اللوح المحفوظ، أو قال إن بعض أعمال العبد لم تكتب فيه، أو ادعى أن القرآن نزل منه بدون أن يتكلم الله - عز وجل - به، أو ادعى البداء على الله - عز وجل - .

سابعاً: ضلال من زعم أن القلم عقل، أو قال إنه ملك، أو فسره بقلم القدرة، إنكاراً لحقيقته .

ثامناً: أن المخالفين في موضوع اللوح المحفوظ والقلم قلة لا وزن لهم في مقابل إجماع الصدر الأول على المسائل التي تتعلق بذلك .